

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تسليم جلالته ظهائر التولية لعمال جدد

عمالنا الأمجاد

إنكم مقبلون على مهمة من أقدس المهمات وأكثرها حماساً وأكثرها اذكاء للقرائح والعزائم، ذلك أن معظمكم سيتولى المسؤولية على رأس أقاليم قد خلقت جديدة.

ففي هذه المسؤولية جانبان : جانب من الحماس المستمر، حيث أنكم ستخلقون من لاشيء جهازاً مادياً وبشرياً، أما الجانب الآخر فهو جانب الوعي العميق بالمسؤولية نظراً لكون عملكم يكون مشفوعاً من أول وهلة إما بالتيمُّن إن أنتم أحسنتم العمل، وإما بالفشل — لا قدر الله — إن أسأتم البداية في العمل.

ولا يخالجنا شك في أنكم ستسيرون بالخطوات الأولى وستتقنونها وذلك لأننا توخينا في عمالنا الجدد الخصال التي تجعلهم أهلا للثقة وأهلا للمسؤولية، تلك الخصال التي هي الأمانة والنزاهة والاخلاص للشعار المغربي والاخلاص في العمل في سبيل السكان وتحسين أحوالهم.

وإننا بخلقنا لهذه العمالات الجديدة قد وصلنا ولله الحمد إلى ما كنا نتوق إليه، ألا وهو تقريب شعبنا من الولاة ومن الذين عليهم أن يسهروا على مصالحهم، فكلما كثرت العمالات والأقاليم سهل على العامل أن يكون على بينة تامة بصغير الأمور وكبيرها، وأن يكون على بينة تامة من الحاجات والحاجيات التي يشكو منها السكان، فهي مسؤولية حينما ألقيها على عاتقهم ليس معنى هذا أنني أتخلى عنها، بل سوف أراقبكم كما أراقب إخوانكم الذين هم في هذه المناصب وغير هذه المناصب، وأراقبكم من بعيد ومن قريب، وستجدون فيَّ زيادة على الأب الرحيم والحنون وعلى المرشد والمدرس، سوف تجدون فيَّ كذلك الذي سيعينكم من أول وهلة على تخطي جميع المشاكل التي من شأنها أن تعرقل السير أو أن تصيبكم في طريقكم لأنكم بصدد بناء مقدس جديد، بناء لا يمكن ولا يحسن إلا باتقانه من أول وهلة.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يلهمكم طريق الرشاد ويسدد خطاكم ويجعلكم عند حسن ظننا بكم وحسن ظن رعايانا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 22 جمادى الأولى 1395 — 3 يونيو 1975